رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

بعض أحوال النبي مع الأطفال وصغار السن | الحديث 381 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال كان لابي طلحة ابن يقال له ابو عمير كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يضاحكه قال ورآه حزينا فقال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ نعم. حدثنا يحيى عن حمير عن الاسم - 00:00:00

وهذا الاسم كما تقدم على شرطهما. قال كان لابي طلحة ابو طلحة هذا من هو نعم ما اسمه ها زيد لحسن زيد ابن سعد زيد ابن سهل الانصاري رضي الله عنه - 00:00:22

هذا انصحني غير طالب طلحة بن عبيد الله قرشي تيمي طلحة ابن عبيد الله. وهما قتلا رضي الله عنهما في معركة الجمل. معركة طلحة ابن عبيد الله قتل في نفس المعركة. طلحة والزبير طلحة والزبير. اما اما زيد بن سان - 00:00:41

سنة اربعة وثلاثين. وهي طلحة والزبير عام ست وثلاثين. اما ابو طلحة زيد ابن سان فمات سنة اربع وثلاثين الهجرة ومنهم من قال تأخر بعد وفاة النبي لكن قول ضعيف تقدم معنا هذا - 00:01:08

صواب انه لم يتأخر مدته سنة اربع وثلاثين. يعني تأخر بعد النبي بعد وفاة النبي عليه الصلاة نحو من اربع وعشرين سنة اما طلحة بن عبيدالله فقتل رضي الله عنه في معركة الجمل عام ست وثلاثين والزبير العوام - 00:01:24

اه بعد الانصراف من معركة الجمل قتله عمرو ابن جرموز في قصة مشهورة نعم اي نعم. لا هذا كله تقدم ان شاء الله اليه. ان ان الصواب انه توفي عام اربعة وثلاثين - 00:01:45

سبق اشار اليه في درس مضى يعني. نعم طلحة ابن يقال هو ابو عمير. ابو عمير هو ابن ابي طلحة اسمه حفص ابن هو ابن زيد ابن سعد وابو عمير هذا يظهر ان هو يعني انه غلام - 00:02:13

وقيل ان هو الذي اه توفي في عهد النبي عليه الصلاة والسلام واصابه مرض وكان ابو طلحة رضي الله عنه يسأل ام سليم عنه في قصة التي تقدمت وكان النبي عليه - 00:02:35

الصلاة والسلام يضحكه ويمازحه كان لم يضاحكه وهذا الحديث فيه تقدم يشرع اليه وفيه فوائد منها تكرية الصغير ابو عمير وتقنية من لم يولد له. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام عائشة ام عبد الله كما عند البخاري في الادب المفرد - 00:02:53

بوب البخاري قال باب تكنية الصغير ومن لم يولد له فكان النبي صلى الله عليه وسلم يضاحكه وفيه مؤانسة الصغير والضحك معه ومواجهته ومداعبته. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يصنع ذلك معه. وهو عليه الصلاة والسلام كما علم - 00:03:21

من آآ يعني ما شغل به من امر الوحي والجهاد والتعليم اه ما اشبه ذلك من استقبال الوفود وكذلك ما يشغل به من امر ازواجه وظيوفه والوفود الذين يعني يقدمون المدينة وكذلك - 00:03:48

ما اه الصلاة وتعليمهم وافتائهم الى غير ذلك من اشغاله عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك كان يأتي دار ام سليم ويزورها ويزور اه ايضا اختها ام حرام واه كما هنا - 00:04:12

القصة كان يداعب ابا عمير هذا الغلام الصغير الذي لعله دون التمييز ايضا. فرآه حزينا فرآه حزينا فيه ايضا انه ينبغي للكبير ان يراعي الصغير. واذا رأى منه مثلا امر يعني - 00:04:35

اه حصل منه تنكد او نحو ذلك ان يراعي هذه الحال منه. وان مثل هذه الامور تعرف بالرؤية حزينا يعني رأى علم ذلك وجهه. والحزن

على امر فائت ما تقدم والغالب ان الصغير لا يحصل له الحزن اما الهم في الغالب لا يكون للصغير الا لانه آآ - 00:04:58
والهم يصيب الكبير كثيرا وقد يصيب الصغير لكن في الاغلب ان الصغير يحزن على الشيء الذي يفوته ولقد فرعه حزينا فقال يا ابا عمير جاء في دولة اخرى انه سأل عن ذلك - 00:05:24
وقالوا ان نوره مات والنغر طائر من انواع الطيور قيل من انواع طيور الحمام كالحجل ونحو ذلك وكل مطوق من انواع الحمام او اليمام. وقيل انه نوع اخر من العصافير - 00:05:43
الصعب نحو ذلك وبالجملة ظاهر من الحديث جواز حبس الطير ولهذا قال ما فعل النغير وهو اللغة صغره يا ابا عمير ما فعل النغير ما فعل النغير وهذه رواية الصحيحين. ومما يروى عن ابي حاتم - 00:06:05
محمد ابن ادريس الحنظلي الرازي رحمه الله يقول حفظ الله صاحبنا صالح بن محمد جزرة ملقب جزرة وحافظ كبير رحمه الله وصاحب دعابة فكان رحمه الله يولد بعض المداعبات ويقول انه لما توفي - 00:06:33
بعض الحفاظ جلس مكانه لعله الذهلي وهذا اسمه ويلقب بمحمش احد الرواة لا بأس به محمد ابن يزيد احد الرواد لقب محمش اول ما قرأ لهذا الحديث صحب فيه فقال فقال الرسول وسلم يا ابا عمير ما فعل البعير - 00:07:02
يا ابا عمير ما فعل البعير؟ فكان يقول رحم الله او حفظ الله صاحبنا صالح محمد جزرة مع انه اصابته جزرة وذلك انه قرأ على احد مشائخه وقال في قراءته - 00:07:34
وكانت الرواية يبرأ له او ينفث له في خرزة فقال صالح محمد في جزرة صحبها فعلقت به فسموه صالح جزرة من حينها وذلك ان الالقاب اسرع ما تكون علوقا بالانسان. اللقب - 00:07:57
يعلم الغالب عاجلة ولذا يروى في حديث لا يصح رواه الدراقطي في الافراد بادروا اولادكم بالكنى قبل ان تلحقهم الالقاب او ان تعلق بهم الالقاب. بادروا اولادكم بالكنى. يعني اول ما يولد يكنى. ولهذا كان النبي عليه السلام قلي ويكنى ابا عمير - 00:08:23
وذلك ان الكنية حينما تكون سابقة في الغالب لا يلحق اللقب او يضعف لانه حينما آآ يذكر يذكر بكنيته فيكون معروفا يكون وتكون كالعلم في هذه الحال تكون الكنية في هذه الحال كالعلم. ولهذا بعض الرواة صارت الكنى لهم اعلام - 00:08:49
بمنزلة العلم وهي كنية. مع ان الكنية ما سطر باب او ام. واللقب ما اشعر بمدح او ذنب فاذا علم واشتهر بها صارت كالاسم له. مثل سائل اسماء محمد واحمد وصالح وغير ذلك. كسائر - 00:09:17
شباب قال فرآه حزين فقال يا ابا عمير ما فعل النغير. والنغير طائر من الطيور وذكروا فوائد كثيرة ذكروا فوائد كثيرة في هذا الخبر وردوا على من انتقد اهل الحديث لان بعضهم قال - 00:09:36
اهل الحديث يذكرون اخبارا لا فائدة فيها. منها حديث يا ابا عمير ما فعل النغير فرد عليه بعض اهل العلم وقال ان في هذا الحديث اكثر من سبعين فائدة. ومنهم من استنبط منه فائدة والف فائدة - 00:09:57
لكن ربما ان كثير من الفوائد يدخل بعضها في بعض وقد يكون بعضها متكلفا. وبالجملة في فوائد ظاهرة ولهذا بوب البخاري رحمه الله على مسائل مهمة تتعلق بالاداب وحسن الخلق والمؤانسة تطييب النفوس والتعامل مع الصغار وانه ليس كالتعامل مع - 00:10:19
الى غير ذلك لمن تعمل عليه وثم هذه الفوائد في الحقيقة بحسب نفس الناظر كلما كان نفسه نفس فقيه كلما كان له قوة على الاستنباط. ولذا قد يستنبط انسان من حديث فائدة - 00:10:48
اخر في معزل عنها تماما لا تكاد تخطر على باله فاذا سمعها وجدها جلية واضحة بينة ويقول سبحان الله كيف لم عليها وبعضهم يحوم عليها لكن لا يقع. ومنهم من يقع عليها مباشرة. بحسب ما ينور الله بصيرة العبد - 00:11:10
ولذا ربما تستنبط احكام كثيرة من الاية من ايات آآ واحاديث سيقت باحكام اخرى ثم تؤخذ احكام لم يسق لها هذا الحديث ولم تسق لها جناية انما من اللازم او من تنبيه - 00:11:33
اية او من تنبيه الحديث يعني امر لازم منه. لازم ومعلوم ان لازم الحق حق لازم الحق حق لا يكون الا حقا ولهذا حينما يقول لك

المبطل اذا قلت كذا وكذا يلزم كذا وكذا. قال اذا كان هذا - 00:11:56
اللازم يلزم من فهمنا لكتاب الله فانا التزمه وان سميتهما سميته ولذا يذكر عن بعض علماء رحمة الله عليهم وهو الامام الحارثي الفقيه الكبير احد علماء الحابلة لشيخ الاسلام رحمه الله وله اختيارات قوية ومهمة في سنة احدى عشرة وسبع مئة. وكان رحمه - 00:12:21
الله ابتلي وامتحن ايضا ولما آآ قال له بعض الاشاعرة يلزمك على القول بذلك الجهة قال انا التزمه انا التزمه ولذا ربما يأتي فيعيرون بها لكنه مثل هذا لا يظر - 00:12:54
بل يلتزم الانسان الحق وان شنع المشنعون وسموه باسماء ينفرون منه الناس هذا واقع كثيرا المقصود ان هذا الحديث فيه فوائد اه كثيرة منها ما سبق الاشارة اليه وقد ذكر الحافظ رحمه الله جملة منها نعم - 00:13:25
قال رحمه الله نعم نعم بلا شك حينما السرور في نفس اخيك هذا يعني بنعم خير ورد حديث ضعيف حديث ضعيف رواه ابن ابي الدنيا انه قال شرور تدخله على مسلم. سرور تدخله على مسلم - 00:13:49
لكن معناه ثابت معناه الثابت في ادخال المؤانسة على ولهذا جاءت الاخبار النبي عليه الصلاة والسلام النصيحة للمسلم وكذلك ازالة ماء يضره والنصيحة له وايضا الدافع عنه ان تدفع عن اخيك كل ما يهمه كما تدفع عنه الظلم - 00:14:20
وظلمه لنفسه او ظلم غيره له وايقاع السرور في قلب مسلم من اعظم الحسنات. وانت حينما توقع الشرور فيه فانه يقبل على الخير وتطيب نفسه مع اهله مع اولاده اخوانه يقبل على الصالحات وعمل الخيرات ومن تأمل وجهه ادلة في هذا كثير عنه عليه الصلاة والسلام - 00:14:45
وينظر ينظر احيانا انت تسكت واحيانا تتكلم انت حينما ترى احيانا اذا كان اخوك في شدة الغضب اياك ان تبادر اليه بل دعه حتى يهدأ او تسلك ما يكون سبب في هدوءه - 00:15:10
وذلك ان حال الغضب ربما لا ينجح معه. ولا ينجح معه. لكن دعه يهدأ شيئا قليلا او تأمره بعض الكلمات للتعوذ بالله من الشيطان ونحو ذلك التي توقع في نفسه الهدوء والطمأنينة مثل ما - 00:15:42
قال النبي ولا يجوز ان تخاطبهم. تقول كانك تخاطبهم اني اعلم كلمة لو قالها ما تقول لو قلتها. لا تقول لو قلتها لا لانك حينما تخاطبه ربما يرد عليك لقومه. لكن حينما تقول اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يدري. مثل ما قال النبي عليه - 00:16:00
قال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربما يستولي عليه الشيطان فيردك بكلمة عورة حينما يقال لكن عرض كما كان النبي عليه السلام يعرض صحيح البخاري ان رجلا عند النبي عليه الصلاة والسلام غضب حتى كأنما - 00:16:20
يرغب انفه في التراب من شدة الغضب. فقال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ما قال قلها فهذا فيه تعريظ بمثل هذا وهو طريق واسلوب لمن اشتد به الغظب الا من علم من حال هذا - 00:16:48
يسمع منه الطريق المناسب هل يجوز هل يجوز ماذا طائر الطائري والنعم ما ظن انه ما لانه لا ما يجوز لان تعذيب الحيوان هلاك الحيوان لا يجوز. النبي عليه قال دخلت النار امرأة في هرة. الصحيح عن ابن عمر في الصحيح عن ابي هريرة لا هي - 00:17:14
وشقتها ولا هي تركت تأكل من خشاش الارظ ولا يجوز تعديلها. وقال عليه الصلاة والسلام هلا نملة واحدة نملة واحدة يعني التي قرصت ونحو ذلك المقصود ان اه تعذيب الحيوان او ما يعلم ان هذا طفل صغير او آآ يؤذي هذا الحيوان - 00:18:02
فلا يجوز تمكينه منه. وما يؤول الى حرام ثم الولي هو المسؤول عنه. الولي هو المسؤول عنه. اما اذا غلب على ظن السلة منه فلا بأس. ولهذا اختلف العلماء هل يجوز حبس الطعام ولا يجوز حبس الطائرة - 00:18:31
ابن عقيل وجماعة يقول لا يجوز حبس الطائر. يقول ابن عقيل كما نقل عنه القيم رحمه الله في بدائع الفوائد ونقل عنه فيما اظن من كلامه في الفنون رحمه الله. يقول كيف تحبسه عن هذا الهواء الفسيح - 00:18:47
وهذا المكان الواسع وهو المكان الذي يسيح فيه ويطير فيه. فحبسك لهو فوضعك له نوع من الحبس الحبس يرى في من قوة كلامه لا يجوز. وجمهور العلماء يقولون لا بأس لظاهر حديث ابي عمير - 00:19:06

فهو يظهر الله وانه محبوس في قفص محبوس في قفص لكن قال العلماء انه بشرط ان يوفر له يعني الطعام والشراب وكذلك يعني حصول المصلحة ببقاءه واندفاع المفسدة بهلكته بان يؤذيه هذا الصغير - 00:19:30